

## ٩- تفسير القرآن بجامع الصافات | سورة الصافات ١٦-٥٣ | الشيخ

### أ. د يوسف الشبل

يوسف الشبل

ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويسخر المؤمنين الذين يعملون باسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - [00:00:02](#)

اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم يوم الجمعة الموافق للسابع عشر من شهر الله المحرم. من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. درسنا المعتاد في - [00:00:34](#)

تفسير القرآن العظيم والسورة التي بين ايدينا هي سورة الصافات. قرأنا في هذه السورة بينما معانيها في لقاءات ماضية ونستكمل ما توقفنا عنده عند الآية الخامسة الآية الخامسة والثلاثين. من سورة الصافات - [00:00:54](#)

وهي قول الله سبحانه وتعالى انهم كانوا اذا قيل لهم لا الله الا الله يستكرون هذه الآية اذا قرأتها وتأملت فيها وجدت ان لها علاقة وارتباط فيما قبلها. فيما قبلها. وهذا في جميع القرآن - [00:01:21](#)

يعني لمن اراد ان يتدارس القرآن يفهم المعاني ينظر في الآيات في سياق الآيات ما قبل هذه الآيات ما بعدها في هذا يتضح لان الآيات بعضها فوق بعض ومرتبة بهذا الترتيب الدقيق - [00:01:48](#)

من لدن حكيم عليم سبحانه وتعالى. وهو الذي رتب لنا القرآن بهذا الترتيب العجيب الكلام مع المشركين المنكرين للبعث والله سبحانه وتعالى بين لهم حقيقة هذا البعث وحقيقة الساعة هو يوم القيمة. وانهم جميعا - [00:02:07](#)

سيحشرون امام الله ويحاسبون ويحاسرون ويتجاوزون ويكون مصيرهم من اطاعه دخل الجنة ومن عصاه دخل النار وهؤلاء هؤلاء المنكرون للبعث الكافرون بالله اذا ماتوا على هذه العقيدة الفاسدة فمصيرهم الى نار جهنم. ولذلك يصور الله سبحانه وتعالى - [00:02:29](#)

لما قال لهم هذا الفصل الذي كنتم به تكذبون هذا هو الفصل يوم الفصل يوم القيمة هذا يوم الفصل الذي كنتم به تكذبون احشروا الذين ظلموا ازواجهم اي اصحابهم واصنافهم واسكاراهم واصبابهم الى صراط جحيم وبدأ النقاش او الحوار - [00:02:54](#)

بين المشركين بعضهم مع بعض لما قال الله سبحانه وتعالى واقبل بعضهم على بعض يتساءلون قالوا انكم كنتم تأتوننا عن اليمين اي تأتوننا اي تصدوننا عن الخير وتمنعوننا عن الدخول في الاسلام - [00:03:14](#)

هذا معنى كلمة اليمين. كلمة اليمين في القرآن لها معانٍ كثيرة. وهذا من اعجاز القرآن هذه الكلمة هنا لما قال انكم كنتم تأتوننا عن اليمين يعني كنتم تمنعوننا من دخول الاسلام. من اللي قائل - [00:03:32](#)

من الذي يقول هذا الكلام الذي يقول هذا الكلام هؤلاء المستضعفين. الضعفاء يقولون للسادة والكبار انكم انتم ايها السادة تمنعوننا من دخول الاسلام. وتصدونا عنه وتغروننا بالمال حتى لا ندخل في الاسلام - [00:03:50](#)

او يكون معنى اليمين هو القوة. تأتوننا بالقوة اليمين القوة. قال انكم كنتم تأتون عن من اي تأتون بقوة وليس لنا خيار. ولذلك بدأ يلوم هؤلاء الضعفاء يومون الكرباء يقول - [00:04:12](#)

ثم الذي الزتموهن في الدخول بالاسلام. قال قالوا بل قال رد هؤلاء قالوا بل لم تكون مؤمنة انت ما امنتكم لو امنتكم ما منعناكم لكن انتم الذين رفضتم اليمان لطلب الدنيا الى اخر الاحتتجاجات والنقاش - [00:04:32](#)

ايش اللي جرى بينهم كما ذكرناه في لقاننا الماضي حتى قالوا فحق علينا قول ربنا اذا لذائقون يقول كل في العذاب. ان الذى يقول  
كلنا في في نار جهنم حق ان ان لذائقون. قال فاغويناكم انا كنا اغوييناكم يعني - 00:04:52

ونحن في ظلال وانتم في ظلال. لا مزية بعطننا على بعطف قال الله عز وجل فانهم يومئذ في العذاب مشتركون. كلهم في العذاب  
مجتهدين. كلهم في العذاب مشتركون. قال الله سبحانه - 00:05:12

تعالى انا كذلك نفعل بال مجرمين. هؤلاء المجرمون يفعل الله بهم بان يكونوا في العذاب مشتركون قال لماذا يدخلون العذاب؟ قد يأتيك  
سائل ويسأل ما السبب؟ لماذا كانوا من اهل النار؟ يأتيك الجواب في الآية الخامسة والثلاثين - 00:05:30

انه كانوا اذا قيل لهم اذا قيل لهم لا الله الا الله يعني اذا دعوا الى الدخول في الاسلام. اذا  
دعوا الى التوحيد وعبادة الله وحده لا شريك له - 00:05:54

لا الله الا الله اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. يستكرون يمتنعون. اذا قيل لهم اترکوا ما كان عليه اباكم من عبادة الاسلام  
الاصنام يأبون ويمتنعون ولا يريدون ان يدخلوا في الاسلام. ولذلك قال اذا قيل لهم لا الله الا الله - 00:06:14

لا يمتنعون فقط بل يمتنعون ويستكرون. يعني فوق الامتناع انهم يستكرون قل من من تتبعك يا من انت؟ انما تتبعك الارذلون  
الضعفاء الذين معك. اطرد هؤلاء الضعفاء. فيستكرون ولذلك جازاهم - 00:06:34

الله بهذا الجزاء. ثم ماذا يقول؟ قالوا ويقولون هؤلاء المشركون ويقولون انا لاتراك الهتنا شاعر مجنون شوف كيف الواقحة قلة  
الادب وصل بهم الاستكبار انهم لا يوحدون الله انهم لا يعبدون الله - 00:06:54

الله وحده لا شريك له ويستكرون عن دين الله وعن شرعيه وزيادة على ذلك يقولون نترك الهتنا التي كان كنا نعبده وكان اباونا  
يعبدونها نتركها لمحمد ولم يقل لمحمد قال نتركها لشاعر مجنون يعني وصفوا محمد الذي - 00:07:14

وصفه الله باحسن الصفات واجلها وجعله على احسن الاخلاق والاداب يصفونه باسوء الصفات فيقولون الشاعر ومجنون نترك الهتنا  
ونترك معبوداتنا واصنامنا نطبع محمد نطبع هذا الرجل الذي هو شاعر يأتي بالشعر يتكلم - 00:07:34

الشعر يظنون ان القرآن شعر. وهم يعرفون ان القرآن ليس من الشعر بشيء. ويقولون انه لمجنون. اي هذا القرآن الذي اتى بمحمد  
محمد مجنون وهو اعطنهم وافقهم وافقهم حجة ويقولون انه انه - 00:07:54

مجنون هل اذا قال هؤلاء والصقوا بمحمد هذه التهم وقالوا انه شاعر وقالوا انه مجنون ومرة يقولون ساحر مرة يقولون كاهل هل  
يتركون يسلم لهم؟ لا. ولذلك رد الله عليهم ماذا قال؟ قال بل يعني ليس كلامك - 00:08:14

صحيح ولا نسلم لكم تصفون بهذه الصفات قال بل جاء اي محمد صلى الله عليه وسلم بل جاء بالحق اي جاءكم بالحق وجاءكم  
بالقرآن والشريعة والحق الذي اقام على السماوات والارض والحق الذي تجاوز عليه قال جاءكم - 00:08:34

بالحق والفصل بيننا وبينكم وصدق المرسلين. صدق محمد المرسلين. كيف صدق المرسلين لان الرسل السابقين لان الرسل السابقين  
كانوا يذكرون النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة في الانجيل في غيرها من كتب كانوا يعرفون - 00:08:54

بصفاته وباسمائه واحواله وكانوا يذكرونها لقومهم. فلما جاء محمد عرف اليهود والنصارى ان هذا هو محمد. يعرفونه كما يعرفون  
ابناءهم. فصدق المرسلين ثم امر اخر صدق المرسلين لان القرآن الذي جاء به محمد يحكي عن ما جرى مع هؤلاء الاقوام ورسلهم -  
00:09:14

لنا قصة نوح كما سأليتني يذكر لنا قصة ابراهيم يذكر لنا قصة هود وصالح وشعيب يذكر الله لنا هذه القصص كلها في القرآن فمحمد  
يصدق ما جرى مع ما جرى للانبياء مع رسلهم. ما جرى للانبياء مع رسلهم - 00:09:44

وما حكاه الانبياء عن محمد كل ذلك يصدقه القرآن الكريم. بل جاء بالحق وصدق المرسلين. قال الله عز وجل لما قالوا قبل هذه الآيات  
في الآية الحادية والثلاثين قالوا فحق علينا قول ربنا انا لذائقون ذائقون ماذا - 00:10:04

ماذا سيدقون؟ افصح الله قال انكم لذائق العذاب الاليم ليس عذابا فقط بل هو عذاب اليم موجع لا يفارقكم ولا يخافه عنكم. انكم  
لذائق العذاب الاليم وما تجزون الا ما كنتم تعملون. هذا جزاؤكم على - 00:10:24

اعمالكم ما كنت تقدمه ستجازي عليه. ان خيرا فخير وان شر فشر. وما تجزون الا ما كنتم تعملون لما يقرأ هذا الانسان يعني يظن ان هذه الكلمة وما تجزون الا ما كنتم تعملون خطاب لعامة الناس يعني المؤمن - 00:10:44

كل مؤمن وكافر يجزاه صحيجزون الا ما تجزون لكن لما كانت في سياق العذاب الاليم استثنى الله المؤمنين الصالحين ان يدخلوا في هذا. ولذلك قال بعدها الا عباد الله المخلصين - 00:11:05

والا هنا معناها لكن يقول لك تجزون انت ايها المجرمون العذاب الاليم لكن عباد الله المخلصين لا يجزون بهذا العذاب. يستثنون عنه ويبعدون عنه. ولذلك قال الا عباد الله المخلصين. كيف مخلصين؟ يعني اخلاصهم الله واختارهم لطاعته. الله سبحانه وتعالى يختار - 00:11:25

او يصطفى من الملائكة ويصطفى من الناس ويختار من يشاء من عباده ويمن على من يشاء بالعبادة من عباده بالهداية والصلاح والاستقامة. هذا كله فضل من الله سبحانه وتعالى. ولذلك عباد الله المخلصين الذين اخلاصهم الله واختارهم لطاعته. لماذا - 00:11:55

لأنهم يصلحون للطاعة فاختارهم الله لأن يكونوا من عباده من اولياته المخلصين الذين اختارهم لتحقيق واقامة شرعه. الا عباد الله المخلصين. وكلمة المخلصين هذه فيها قراءة اخرى. وهي الا - 00:12:15

عباد الله المخلصين. كيف مخلصين؟ يعني اخلاصوا اعمالهم لله. فاخلاصك عملك لله هو الذي يتمرا اما ان تعمل اعمالا وهي وان كانت وان كانت هذه الاعمال مما شرعه الله تعملاها لاجل امور الدنيا هذا الرياء هذا هو الرياء - 00:12:35

ما اخلصت عملك. ما اخلصت يعني الله سبحانه وتعالى قال ليبلوكم ايكم احسن عملا. يعني اخلصه واصوبه. فالمطلوب الانسان ليس بكثرة العمل ليس في كثرة العمل وانما اخلص الاعمال واصوبها هو المطلوب. فاذا اخلصت وسلكت الطريق الصواب - 00:12:55 كنت حريبا بقبول العمل عند الله. ولذلك الا عباد الله الله اظاف العباد لمن؟ اظافهم اليه. قال هؤلاء عباد الله اختارهم وجعلهم اولياته الا عباد الله ووصفهم باي شيء؟ قال بالمخلصين او المخلصين الذين اختارهم الله - 00:13:21

واخلص اعمالهم لوجه الله. لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. اذا عرفت عباد الله المخلصين الذين استثنائهم الله من هذا العذاب الاليم لا بد ان يكافئهم. هم عباد الله اولا ان الله انهم تشرفوا بان يكونوا عباد الله - 00:13:41

والامر الثاني انهم تشرفوا بانهم اخرصوا اعمالهم لله والله اخلصهم هذا في الدنيا انهم يتشرفون بان يكونوا عباد الله وان الله اخلصهم. اما في الآخرة فاسمع ماذا اعد الله لهؤلاء المتقين. ودائما القرآن - 00:14:01

لما يذكر عذاب اهل النار يقابلهم بنعيم اهل الجنة. اذا ذكر نعيم اهل الجنة قابلهم بعذاب اهل النار. لماذا؟ حتى يكونوا المؤمن الذي يتبع الله بين الخوف والرجاء يخاف من النار ويرجو رحمة الله يرجو الجنة ويخاف من النار. فهذا - 00:14:21

دائما يكون سلوك المسلم ولذلك القرآن دائما يأتي بهذا وهذا حتى تكون انت بين الخوف والرجاء تخاف من ان تكون من هؤلاء الذين توعدهم الله بالعذاب الاليم وترجو ما عند الله من الرحمة وتسأله وانت في دعائك تتبعون بالله - 00:14:41

من الشيطان تتبعون بالله من الشيطان تتبعون بالله من المعاشي تتبعون بالله من عذاب جهنم وفي نفس الوقت تسأل الله الرحمة الثبات وتسأله المزيد في الطاعات وتسأله ما اعد الله لعباده المتقين في جنات النعيم. ولذلك هذه الايات الان - 00:15:01

ستأتيانا في بيان مصير عباد الله المخلصين. وانت تقرأ هذه الايات ينبغي لك ان تتفكر انت تقرأها هل انا من هؤلاء الذين قال الله فيهم عباده المخلصين؟ هل انا منهم ولا لست منهم؟ ينبغي ان تقف عندها وتتأملها - 00:15:21

وتسأل الله تسأل الله انت تقرأ وتدعوا لان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا مرباية رحمة سأله اذا مرباية عذاب اول فانت هنا تسأله اذا جاءتك ايات النعيم وايات الفوز العظيم تسأله الله سبحانه وتعالى ان يجعلك منهم. قال - 00:15:41

عبادة للمخلصين قال اولئك شف لما يقول اولئك هذا اسم اشارة. يقول اهل اللغة هذا اسم اشارة للبعيد. طيب لهم قال لشرفهم ومكانتهم وعلو منزليتهم كأنهم بعيدين لارتفاعهم فيخاطبهم الله بهذا قال اولئك - 00:16:01 اولئك لهم رزق معلوم. ورزقنا نكرة. اذا جاءت النكرة في سياق الايات تفيد الاطلاق يعني رزق عظيم لا حد له. ولا احد يستطيع ان

يصفه باي وصف. لانه رزق كما وصفه الله - 00:16:21

رزق معلوم. اي قد علمه الله والمؤمنون علموه. كيف عرفت الرزق هذا المعلوم؟ عرفته لما اخبرك الله بالكتاب بالقرآن عرفت رزقه لما قال الله سبحانه وتعالى وصفه الجنة ونعمتها وثمارها وفواكه - 00:16:41

وشرابها لما عرفت هذا قال الله لك لهم رزق معلوم ثم زيادة على ذلك ما هو المعلوم؟ يأتيك تفاصيله. فقال سبحانه وتعالى قال رزق معلوم ما هو؟ قال فواكه. ولم يقل فاكهة ولا فاكهتين او - 00:17:01

اطلق فقال فواكه لا حد لها. اي فاكهة تمناها في الجنة تأتيك. على اي صفة من الصفات التي انت نعيم يعني لا يحد بحد نعيم عظيم. قال فواكه والحال ماذا؟ قال لهم الفواكه وهم - 00:17:21

مكرمون وهم مكرمون. قد اكرمهم الله باي شيء؟ اكرمهم بان نجاهم من النار. اكرمهم بان ندخلهم الجنة بان انعم عليهم بهذا النعيم. بهذا الامان والنعيم والسعادة الابدية. هذا اعظم اكرام. قال وهم مكرمون - 00:17:41

في جنات النعيم. في جنات النعيم ليست جنة جنات. والنعيم بمعنى انهم منعمون فيها. انعم الله بنعم عظيمة. قال في جنات النعيم ثم بدأ يذكر حالهم الذي يدل على اي شيء يدل على الطمأنينة - 00:18:01

والسعادة والامن والرخاء. قال على سرر متقابلين. سرر مزينة ومزخرفة ومبطنه يجلسون على هذه السرر يتقابلون. شف الجنة ما فيها تدابير. ما احد يستدير الاخر. او يكون عن ابي جنبه وانما من شدة من عظم النعيم لهم انهم يا اخوة متصافون اخوة قلوبهم على - 00:18:21

على قلب رجل واحد وهم متقابلون للحديث والجلوس يكونون يكونون متقابلين على سرر متقابلين. يدل على الامان وفي ايات اخرى قال متكئون. اللاتكاء يدل على الراحة والطمأنينة والامان قال على سرر متقابلين. قال يطاف عليهم بكأس من معين - 00:18:51

يطاف عليهم ما الذي يطوف عليهم؟ غلامان مخلدون. غلامان مخلدون. وفي اية ولدان مخلدون. يعني شباب من شباب في الجنة من شباب الجنة ومخلدون في شبابهم ما يصيبهم الشيب الكبر ولا الشيب مخلدون في احسن صورة - 00:19:20

يأتي هؤلاء الولدان والغلامان يخدمونهم يطوفون عليهم. قالوا يطاف عليهم بكأس من معين ما هو الكأس هنا؟ ما المقصود به؟ دائمًا القرآن ولغة العرب اذا قيل الكأس هو شراب الخمر في - 00:19:40

شراب الخمر في الجنة غير شراب الخمر في الدنيا. شراب الخمر في الدنيا تذهب العقول الخمر في الدنيا فيها يعني اضرار شديدة. شديدة تذهب عقلك ودينك ومالك وعرضك. اما شراب الخمر - 00:20:00

اما خمر الآخرة خمر اللذة كما وصفه الله. قال يطاف عليهم بكأس من معين. من معين الكأس اذا جاء في القرآن مراد به الذي قد امتلأ او يكون مشروبه يكون مشروب الخمر. امتلأ بمشروب الخمر - 00:20:18

هذا يسمى كأس اما اذا كان فارغ ما يسمى كأس. يسمى قدح يسمى انانة اذا امتلئ بالخمر سمي كأس حتى عند لغة العرب اذا كان الكأس فيه مشروب اخر كالعصير او الماء او غيره ما يسمونه كأس. الكأس - 00:20:37

اطلاق هذه لغة العرب ولغة القرآن. يجهله من يجهلها هذا امر اخر. لكن نحن نعرف لغة القرآن ان اي كلمة فيها كأس مراد به خمر الجنة يتنازعون كأسا لا لغو فيها ولا تأثير. وكأسا دهاقا هذا كله في سياق خمر الجنة. رحيم - 00:20:57

الشقون من رحيم مختوم هذا هو خمر الجنة. قال يطاف عليهم بكأس من معين. المعين هو الشيل الجاري العين المعين او الشيء الجاري. طيب الخمر يجري ولا ما يجري؟ قال نعم يجري. كيف يجري؟ قال انهار. في الجنة - 00:21:20

انهار من ماء غير اس وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل انهار تجري في الجنة انهار تجري ليس يأتيك يعني الخمر في في اوانى او اقداح ثم ينتهي لا - 00:21:40

الخمر في الجنة على انهار التجاريم. تجري ولذلك قال بكأس من معين. ثم هذه الخمر ليست بخمر الدنيا وصفها الله باي شيء قال بانها بيضاء اذا نظرت اليها تعجبك وترتاح لها ببيضاء قال لذة - 00:22:00

شاربين يتلذذون بشريها ليست كشرب خمر الدنيا كل هذه الاوصاف يجعلك لا تتصور ان لا تتصور ان خمر الجنة كخمر الدنيا ابدا. قال

بيظاء لذة للشاربين الذين يشربون يتلذذون بها. قال حتى يأتيك وصف - 00:22:20

الوصف الدقيق مرة قال لا فيها غول. لا تغول الانسان اي لا تجعله يعني اذا اذا مثل الاغتيال الاغتيال الغول هو الاغتيال. يعني بحيث ان هذا هذه هذا المشروب في الدنيا من الخمور والمسكين - 00:22:40

اذا شرب الانسان او تعاطاها قد تؤدي به الى الموت. تؤدي به الى الموت. فالله سبحانه وتعالى نفى عنها في الآخرة. قال خمر الآخرة لا فيها غول. يعني لا تقتل صاحبها. لا تؤدي بصاحبها الى الموت. وانما فيها اللذة وفيها الراحة - 00:23:00

قال لا فيها غول ولا هم عنها ينذرون ولا هم عنها ينذرون اي لا يصيبهم النزيف الذي يصيب اهل الخمر في الدنيا ما هو النزيف؟ عصن النزيف هو السيلان. يقول فلان ينذف يعني يسيل. نزيف - 00:23:20

الدم او نزف انفه يعني سال الدم. هذا هو الاصل. فخمر الجنة ما يجعل اهلها يصيبهم النزيف لا داخليا ولا خارجيا. وانما هم في يعني في اجمل واحلى لذة. يتلذذون بشراب الجنة - 00:23:40

ولذلك شوف اشربة الجنة كثيرة. الله سبحانه وتعالى اخبرنا باشربة الجنة. قال من ماء غير اس ومن ومن لب ونم خمر ومن ومن ايضا عسل. لكن تجد اكثرايات تركز على مشروب ماذا؟ مشروب الخمر. لأن الخمر - 00:24:00

في الدنيا ان الخمر لا العاقل لا يشربها. فعوضهم الله لأن من شربها في الدنيا الخمر لم يشربها ولذلك عوضهم الله باجمل الاشربة وهو الخمر في الدار الآخرة. قال اذا هم على - 00:24:20

سرور متقابلين في راحة وعندهم الفواكه. المأكولات الطعمة وعندهم المشروبات التي الذاخرا الخمر بهذه ويطاف عليهم ويخدمون يأتيهم الخدم مع هذا النعيم العظيم يذكر الله ايضا من نعيمهم ما ما يقدر لهم من الزواج. ازواج الجنة غير ازواج الدنيا. يعني ازواج الدنيا مع ازواج الجنة. وازواج - 00:24:42

في الجنة هم الذين قال الله فيهم هم الحور العين. قال وعندهم شف ما ما قال لك ازواج الجنة ولا قال لك حور عين لا اعطاك اوصاف جميلة جدا. قال وعندهم قاصرات الطرف عين. ما معنى قاصرات الطرف؟ يعني قصرت نظره - 00:25:12

على زوجها لا تلتفت الى غيره. وجعلت زوجها يقصر نظره عليها. هذا اجمل شيء انك تجد المرأة انظر فيك لا تنظر في غيرك. وتجد انت تنظر فيها لا تشبئ من رؤيتها. ولذلك قال عندهم قاصرات الطرف - 00:25:32

عندهم قاصرات الطرف التي تقصر طرفها يعني عينها على زوجها. وما معنى عين هذى ترى يا اخوان حقيقة يعني يعني اللي يعيش مع القرآن ويتأمل ويتفكر غير الذي يقرأ هكذا - 00:25:52

يعني لو جئت قرأت هذه الآية وجاء واحد بجانبك وقال لك ما معنى عين؟ ايش تقول؟ تسكت؟ تقول والله ما ادري تقرأ شيء ما تفهمه؟ هذى مصيبة جمع مفردتها عينان والعيناء المراد بها الحور توصف بانها عيناي يعني واسعة العينين - 00:26:11

واذا كانت واسعة العينين اجمل فيصفها الله. طيب ما معنى حور؟ حور جمع حوراء. والحوراء هي التي في وصفت بالبياض على الحمرة. فلونها لونها ابيض مشروب بحمرة. ولذلك وصف الله قال كانهن كانها اللؤلؤ اللؤلؤ والمرجان. اللؤلؤ - 00:26:31 في البياض والمرجان بالحمرة. قال قاصرات الطرف عين كانهن بيض مكون بيض بيض الطير بيض النعام دائما يحافظ عليها اشد المحافظة الطير. تجده دائما حوله لا وتجده يجعله في اماكن عالية ويختار الاماكن المناسبة ليش؟ ما يريد ان تمسه الايدي ما يريد ان تمسه الايدي - 00:27:01

محفوظ اشد الحفظ اخبر الله سبحانه وتعالى بان نساء الجنة كانوا بيض مكون اي محفوظ لا يمسه احد ما يقربه الا زوجها لما يحكي لنا الله اوصاف اهل الجنة والنفس تشتق تمنى ان تلتحق بهذا الركب وان تكون رفيق ان تكون انت وانا - 00:27:31

رفيقا لهؤلاء وان نفوز بجنت النعيم يحكي لنا ان الله سبحانه وتعالى لما ذكر نعيمهم وانهم على هذه السرر والخير والنعيم والفاكه لما ذكر الله سبحانه وتعالى هذه الاشياء قال يذكر لنا بعض حالات اهل الجنة ومحادثاتهم. انت في الجنة اذا انعم الله عليك بدخول الجنة - 00:27:57

الجنة يتحدثون فيما بينهم فيما كان جرى لهم في الدنيا. فيقول تذكر لما كنا كذا وتذكر لما كنا كذا وتذكر تذكر كذا ذاكرونا ويتحدثون فيما كانوا فيه في الدنيا. فيصف الله لنا يعني حادثة وتذكر لكن فيه له هدف - 00:28:22

عظيم قال شف قال فا قبل اي وهم في هذه الاماكن في هذا النعيم اقبل بعضهم على بعض هم تقابلون كيف يقول اقبل؟ قال لا اقبل بعضهم على بعضهم يتتساءلون هم تقابل لكن بدأ يحدث بعضهم بعضاً يتتساءلون قال قائل - 00:28:42

منهم هذه طائفة مجموعة مع بعض يتحدثون قال واحد منهم قال قائل منهم يا اخوان انا كان لي صديق حميم جداً اذهب واتي انا واياه واسافر انا واياه دائمًا انا واياه. كان لي صديق حميم يقول كان لي - 00:29:02

قرین القرین ما ينفك عنك ابداً دائمًا معك. قال كان لي قرین في الدنيا وكان هذا القرین كافراً لا يؤمن وكان يقول ائنك يا فلان تصدق؟ تصدق باي شيء؟ قال تصدق ان انا اذا متنا شف قال يقول ائنك لمن المصليين - 00:29:22

هل تصدق الذي يقوله محمد؟ اذا متنا وكنا تراباً في الارض اصبحنا تراباً وعظام ائنا لمدينوں يعني مجازون مدین من الدين وهو الجزاء مالک يوم الدين الجزاء والدين جزاء. قال ائنا لمدينوں. يقول هل تتوقع ائنا اذا دفنا تحت الارض ومرت علينا السنين والالياں - 00:29:42

واصبحنا تراباً ونسينا نسينا نسينا الناس. ولا نذكر كابائنا واجدادنا الذين قد نسوا يعني قال هل تتوقع ان الله يبعثنا يوم القيمة؟ هذا الذي يستبعد البعض بالجزاء والجنة. يقول ائنا لمدينوں؟ ثم يقول انا كان لي صديق حميم جداً. وكان - 00:30:09

وهذا شف ايها الاخوة صديق السوء وصديق الصديق الصالح. جليس الصالح والجليس السوء. الجليس الصالح يعينك على الخير ذكرك بالخير يقول نذهب الى الصلة نذهب الى كذا نتصدق بكتنا نعطف على كذا نصل ارحاماً نبر اباءنا يذكرك - 00:30:37 الجليس الصالح بالخير. والجليس السوء هو الذي يذكرك بالشر. يذهب بك الى اماكن الشر ويصدقك عن الصلة ويصدقك عن الطاعات ويحثك على المعاصي وعلى شرب الدخان وعلى المخدرات هذا جليس السوء وهذا جليس جليس الصالح. ولذلك شوف عاقبة جليس - 00:30:57

قال يقول اينك من المصدقين اذا متنا وكنا تراباً وعظاماً اينا لمدينوں؟ قال هذا الرجل الذي انعم الله عليه بدخول الجنة كان يتحدث مع اصحابه قال ما رأيكم نطلع نشوف كيف يطلعون في الجنة يطلعوا على اهل النار؟ هذا امر بعيد جداً مستحيل - 00:31:17

لكن الله اذا اراد امراً لا يستحيل عليه. ثم ان اهل الجنة يعطىهم الله من قوة النظر الى ان يرى اشياء بعيدة. فلذلك قال هنا قال هل انت مطلعون؟ ما رأيكم نطلع نشوف نطلع على من؟ نطلع على اهل النار - 00:31:37

وين تبحث عن صديقك في النار؟ مع هذه الاعداد الهائلة. لكن الله سبحانه اراد هذا الامر. قال هل انت مطلعون فاطلع فاطلع وهم معه. فرأاه في سوء الجحيم. رأى صاحبه وقريره الذي في الدنيا لا يفرقه - 00:31:57

رأاه في وسط النار في سوء الجحيم في وسط النار. لما رأاه يعذب ماذا قال؟ قال تالله ان كدت لتردين قال والله اقسم بالله انك كدت يعني قاربت ان تهلكني كما هلكت انت. تقول لي لا تصدق ولا تطبع ولا تفعل ولا تفعل - 00:32:17

لو طعكت كان انا واياك في نار جهنم. تالله ان كنت لتردين ولكن لولا نعمة ربى لكنت من المحظوظين معك في نار جهنم لكن نعمة الله ان الله هداني. وان الله نجاني من نار جهنم ونجاني من مجالستك السيئة. قال لولا نعمة ربى - 00:32:37

من المحورين فشفت جليس السوء وشف الصحبة السيئة احياناً يتتساهم بعض الناس يقول صديقي واعرفه من زمان يعني جيران مع بعض لنا سنين لا لا ما في جيران سنين وصديق من زمان. يعينك على الخير تبقى معه. يعينك على الشر لا تجلس معه ولا ساعة - 00:32:57

ما ينفع. هذا يضرك ما ينفعك الله ان كدت لتردين تهلكني معك في نار جهنم. ثم قال لولا نعمة ربى لكنت من المحظوظين. ثم قال قال افما نحن ميتين هذا انتهى من مخاطبة هذا الذي في النار والتفت الى اصحابه قال اتظنون ائنا سنموت بعد هذا هذا ما في موت - 00:33:20

الجنة لا ليس بها موت. يؤتى بالموت ويذبح بين الجنة والنار. فيقول يقال لاهل الجنة نعيم لا موت فيه فيه نعيم ابدى ويقال لاهل

النار عذاب ابدي لا موت فيه. يتمنون الموت اهل النار ما يموتون. ما في موت. قال افما نحن ميتين - [00:33:44](#)

الا موتته الا موتتنا الاولى. يعني الموتة الاولى موتة الدنيا قبضنا لكن بعدها ما فيه. لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى فقال الا موتتنا الاولى وما نحن بمعذبين. دخلنا الجنة امنا. ما في عذاب. لن يصيّبنا - [00:34:04](#)

العذاب ابدا. قال الله عز وجل ان هذا له الفوز العظيم. هذا هو الفوز العظيم الذي لا فوز فوقه ان تدخل جنات النعيم وان تسلم من النار وان تنعم بنعيم الجنة وان يرضي الله سبحانه وتعالى عنك - [00:34:24](#)

وفوق هذا النعيم كله رؤية الله التي يتلذذ بها اهل الجنة. هذا اعظم النعيم. قال ان هذا له الفوز العظيم قال الله عز وجل لمثل هذا مثل هذا النعيم فليعمل العاملون. اذا اردت اذا اردت ان تلتحق بهؤلاء - [00:34:44](#)

تصبح معهم فليعمل العاملون. اعمل مثل ما عملوا. وتدارك عمرك بالطاعات واستغفل او قاتك فيما يرضي الله سبحانه وتعالى اعمل لمثل هذا فليعمل العاملون. مثل ما إنك تريد النعيم هذا تتعب في الدنيا. اتعب نفسك في الدنيا - [00:35:04](#)

في طلب العلم في حفظ القرآن في المحافظة على الطاعات والبعد عن المحرمات كل هذا ولذلك قال الله عز وجل في سورة اخرى وفي ذلك فليتنافس المنافسون مسألة تنافس تنافس على الصف الاول التنافس على الطاعات التنافس على الصيام التنافس على

قراءة القرآن وحفظه التنافس - [00:35:24](#)

سائر الطاعات يعمل العاملون. طيب لما يحكى لنا الله سبحانه وتعالى هذا النعيم العظيم الذي تشتاق النفس الطاعة الى ان تلتحق به مثل ما ذكرنا يقابل الله باهل النار قال اذلك خير نزل؟ ام شجرة الزقوم التي في نار جهنم؟ هذا الحديث عن اهل النار وما -

[00:35:44](#)

الله لهم يأتي لما ذكر نعيم الجنة وطعامهم وشرابهم يذكر عذاب اهل النار وطعامهم ايضا لهم طعام شجر من والله هم طعام من ضريح ومن غسلين ولهم شراب يقطع امعائهم. هذا الذي يأتي حديث عنه ان شاء الله - [00:36:10](#)

اللقاء القادم نسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون - [00:36:30](#)

الصالحات ان لهم اجرا كبيرا - [00:36:56](#)